

انهم يتقنون التنكر
فالكرنفال الذي كرسوه طقوساً
يصير تقاليد في وطن ضيِّعوه
وضاعت تقاليدُه
لست منهم
فهم بعدُ كانوا
وظلوا
طوال زمان الهزائم والأمنياتِ
وعبر تطوّر حرب الاذاعاتِ
ظلوا
الى القدس لافتةً
ولهائثاً الى الغلة الكاذبة

وان قلت يا وردة الدم خلفتهم يهدرون مصيري
وغادرتهم
صرت منهم
وان قلت واكتبهم
صرت منهم
وما بين هذين تنصب مشنقي والمذابحُ
كل المطارات مسدودةٌ والمعابرُ

ما بين هذين
متهم بالتخلي عن النوم والنائمين
ومتهمٌ بالهزيمة
متهمٌ بالجريمة
لكنتي بين هذين أصمّدُ
أشخذ صوتي وأسلحتي وعذابي
وأجترح المعجزة